



من تغنين ؟

قصيدة مهداة الى سيدة القراء العربي ام كلثوم

★ هذه أبيات من قصيدة بعث بها اليها شاعر سعودي معروف .. طلب منا الا ننشر اسمه الان :

يقول مطلع القصيدة :

اليك اجنحة ، لم تنفخس ابدا
سر ، على شفئك العلوتين بدا
ما هذه افق ، ما ضاق فيه مدى
تنافست في الهوى لم تسترح ابدا
سحرية والجوى قبل احكام العقدا
وهربها السلم والتعبي شجي وردى
محمومة ومعسان كلون فدى
موصولة لم تزل آياتها جددا
وطيفها هل تدري؟ هل ذات اهل شهدا

من تغنين ؟ للورقاء قد خففت
من تغنين ؟ للأفلاك جانبها
وما استحت منك ان الحب منطلق
لقد عجبت لها ، حتى كواكبها
والحب والليل في اهل الهوى عقد
مشارك من خيال نسجها حرق
فذا لها لهب لا ينطفى ورؤى
نفثت في عقد منها وفي كروب
تارقت اعين سنكري واقفدة

ثم تستمر القصيدة التي تهيم أبياتها حيا ووجدادا :
 والمسندون هيسارى فيك آهتهم
 صحوت في صحوهم والناعمون ففوا
 تملسوا فيك أطيانا مجنونة
 وهز لحذك منهم كسل جارحة
 لولاك ما جثت السازى مطيته
 والحب يانبعه الدانى ومشرسه

— ★ —
 لمن تغنين ؟ للتذكرى معطرة
 لمن تغنين ؟ هل للشمس مانقها
 أم للهزيع وقد خفت كواكبها
 تلفت لقرى في الأفق مبتهلا
 أليت — ما أنت إلا لحن وأفدة
 ما الكون ما سره ما هليب بهجته
 لو لم تكونى له دنيا موهدة

— ★ —
 ولا يترك الشاعر التيم منديل أم كلثوم الذى لا يفارقه عندما تغنى :
 يا من فسوت على المنديل فاشتعلت
 اطيابه من شذى ما مل بك يدا
 انى احسب فى المنديل معجزة
 من السماء فلو اطلقته لشدا ا

— ★ —
 لقد اصنعت لنا مجد العتيق على
 ايامه حين طابت بالنى رندا
 نالقت فى صفاف النيل وازدهرت
 على الفراتين حتى جاوزت [بردى] ا

— ★ —
 ثم ينهى الشاعر قصيدته :
 وانت يا كوكب الدنيا وبهجتها
 دومي — يدك كوكب فى الارض منفردا
 واصلنى بين ابعاد الحياة فون
 سواك يدنى الذى قد شدا وابتعدا

يقدمه
 عبد الحليم